

سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

المديرية العامة للتخطيط والدراسات

**تطور برامج الرعاية الاجتماعية ودورها في
تحسين مستوى معيشة أسر الضمان
الاجتماعي في سلطنة عمان
دراسة استطلاعية**

إشراف

دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

فريق البحث :

1. د. سعيد بن حميد بن سعيد الحرمللي مدير عام المساعد بمديرية التنمية الاجتماعية بشمال وجنوب الباطنة. المشرف العام على الدراسة.
2. د. خلفان بن محمد بن خلفان الفهدي مدير دائرة التنمية الاجتماعية بولاية بهلاء.
3. نعيمة بنت حميد البلوشية..... مديرة دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية.
4. سالم بن ماجد بن أحمد اليافعي..... أخصائي اجتماعي أول/ دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية.
5. سليمان بن ساعد العبري.....رئيس قسم الدراسات/ دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية.
6. سلطان بن سالم السعدي.....محلل مؤشرات / دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية.
7. عبد الرحمن بن سليمان الشحي.....دائرة التنمية الاجتماعية بمسندم.
8. بدر بن سيف السيابي.....دائرة التنمية الاجتماعية بالسيب.
9. مسعود بن علي المسكري.....دائرة التنمية الاجتماعية بإبراء.
10. علي بن سالم القود.....مديرية التنمية الاجتماعية بظفار.
11. أحمد بن سالم الشريقي.....دائرة التنمية الاجتماعية بالرسحاق

مراجعة علمية :

- د. صطوف الشيخ حسين:..... خبير التخطيط الاستراتيجي/المديرية العامة للتخطيط والدراسات

الصفحة	فهرس المحتويات
5	كلمة الوزارة
6	مقدمة عامة
9	الفصل الأول: مشكلة الدراسة ومنهجية البحث
11	أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.
12	ثانياً: أهداف الدراسة
13	ثالثاً: منهجية الدراسة
14	رابعاً : مفاهيم ومصطلحات
16	الفصل الثاني: الإطار النظري و المفاهيمي
18	أولاً: تطور مفاهيم الرعاية الاجتماعية
24	ثانياً: خصائص الرعاية الاجتماعية في سلطنة عُمان
29	الفصل الثالث: تطور خدمات الرعاية الاجتماعية في سلطنة عُمان
31	أولاً: تطور الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الوزارة
62	ثانياً: دور مؤسسات المجتمع المدني في الرعاية الاجتماعية
68	ثالثاً: دور القطاع الخاص في الرعاية الاجتماعية
71	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومقترحاتها
72	أولاً : نتائج الدراسة
79	ثانياً : مقترحات الدراسة
83	الخاتمة والتوصيات
85	الملاحق
86	1. دليل جماعات النقاش البورية مع أسر الضمان الاجتماعي
89	2. جدول اجابات جماعات النقاش البورية مع أسر الضمان

فهرس الجداول

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
26	مقارنة بين مؤشرات التنمية البشرية في عُمان مع الدول العربية والدول ذات الدخل المرتفع	جدول (1)
32	الزيادة التدريجية على معاشات الضمان الاجتماعي حسب السنوات	جدول (2)
35	الفئات المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعي خلال عام 2013م	جدول (3)
39	توزيع الأشخاص المستفيدين من منحة الحج لحالات الضمان الاجتماعي حسب المحافظات	جدول (4)
40	عدد المنازل التي تم صيانتها لحالات الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم والمبالغ خلال عام 2013 م حسب المحافظات	جدول (5)
42	أعداد طلبة الضمان الاجتماعي الجدد المقبولين في برامج المقاعد الحكومية والخاصة "بعثات ومنح" حسب النوع الاجتماعي	جدول (6)
43	التوزيع الجغرافي للأشخاص ذوي الإعاقة على مستوى المحافظات بالسلطنة.	جدول (7)
45	أنواع الإعاقات وأسبابها	جدول (8)
46	أعداد مراكز تأهيل المعاقين حسب المحافظة.	جدول (9)
47	أعداد الأطفال من ذوي الإعاقة وفقاً للفئات العمرية (دون ال 14) سنة وحسب المحافظة	جدول (10)
54	توزيع السكان العُمانيين المسنين (60 سنة فأكثر) حسب تعدد العام للسكان لعام 2010م	جدول (11)
55	التوزيع النسبي للمسنين حسب الحالة التعليمية	جدول (12)
57	عدد الحالات ونوع الخدمة المقدمة للمسنين حسب المحافظات خلال عام 2013	جدول (13)
66	عدد أركان الأطفال بجمعيات المرأة العُمانية موزعة حسب المحافظات خلال عام 2013م	جدول (14)
68	المشاريع التي تم تمويلها من قبل الشركات خلال عام 2013م	جدول (15)
70	مساهمات ومساعدات أثاث منزلي و أجهزة كهربائية مختلفة لعدد من الحالات التي ترعاها الوزارة خلال عام 2013م	جدول (16)

فهرس الأشكال

رقم الشكل	البيان	رقم الصفحة
الشكل (1)	تطور عدد حالات الضمان خلال الفترة 1973-2013	33
الشكل (2)	تطور مبالغ الضمان خلال الفترة 1973-2013	34
الشكل (3)	توزع حالات الضمان الاجتماعي حسب الفئات التسع	36
الشكل (4)	تطور عدد ومبالغ المساعدات الطارئة والكوارث خلال الفترة 1998-2013	37
الشكل (5)	تطور عدد المساعدات الخاصة والمبالغ المصروفة لها خلال الفترة 1998-2013	38
الشكل (6)	المشروعات المنفذة لموارد الرزق خلال الفترة من 2004-2012.	41
الشكل (7)	مراكز الوفاء وعدد الأطفال الملحقين بها لعام 2013	48
الشكل (8)	تطور أعداد مراكز الوفاء وعدد الأطفال الملحقين بها خلال الفترة 1998-2013	49
الشكل (9)	تطور أعداد المعاقين المستفيدين من خدمات مركز رعاية المعاقين خلال الفترة 1998-2013	50
الشكل (10)	تطور دور الحضانات وعدد الاطفال الملحقين بها خلال الفترة 1999-2013	60
الشكل (11)	تطور الحالات المستفيدة والمبالغ من مساعدات الهيئة العُمانية خلال الفترة 1999-2012	64
الشكل (12)	تطور أعداد أركان الأطفال وعدد الأطفال الملحقين بها خلال الفترة 1999-2013	65
الشكل (13)	تغير عدد بيوت الطفل والأطفال الملحقين بها خلال الفترة 1999-2013	67

كلمة الوزارة

تقوم وزارة التنمية الاجتماعية منذ نشأتها بمساعدة الأسر والأفراد من الفئات المحتاجة من خلال العمل بنظام الضمان الاجتماعي الذي بدأ العمل به منذ عام 1973 م بالاعتماد على منظومة من البرامج والخدمات الرعائية الهادفة إلى تحقيق آمال وتطلعات أبناء هذه الأسر في الحياة الكريمة.

شهد نظام الضمان العديد من التعديلات منذ بدء العمل به، استجابة لتطور الحياة المعيشية في السلطنة خلال العقود الأربعة الماضية، تمثلت هذه التعديلات في توسيع فئة المشمولين بالضمان، حيث وصلت إلى تسع فئات حالياً بينما كانت أربع حالات في بدء العمل في نظام الضمان ضمت هذه الفئات حوالي 84.631 حالة في نهاية عام 2013. كما تم احداث تعديلات أخرى ووصل المبلغ المصروف في نهاية عام 2013 إلى حوالي 130 مليون ريال عُمانى.

لقد تركز دور الوزارة في الاهتمام بالفئات المشمولة بالضمان الاجتماعي وغيرها من الأسر التي قدمت لها خدمات داعمة ومساندة للتأقلم مع الأوضاع المعيشية المختلفة مما ترك أثراً بارزاً في استقراره وتطوير هذه الأسر. هذا فضلاً عن البرامج الداعمة لتمكين الأسرة التي بدورها أخرجت آلاف الأسر من مظلة الضمان الاجتماعي من خلال التعليم والتدريب والتأهيل وتوفير مصادر دخل بديلة عن طريق التمويل ومشاريع موارد الرزق والأسر المنتجة.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتساعد الوزارة في تتبع تطور هذه البرامج وتبحث في إنطباعات الأسر المستفيدة حولها وكيف ساهمت في عملية تمكينها وتأمين الحماية المناسبة لها. ويمكن القول إن الجهد المبذول في إعداد هذه الدراسة يعتبر مساهمة فعالة في تحسين نوعية العمل الاجتماعي حيث أن حصاد قرابة أربعة عقود من الجهود باتت واضحة للعيان، وإن استطلاع آراء أشخاص عايشوا هذا التطور هو بمثابة قراءة حقيقية لواقع الأسر والأفراد المستفيدين يمكن أن يبنى عليه لتطوير هذه البرامج والخدمات. ولهذا قامت الوزارة بتكليف الدكتور سعيد بن حميد الحرمللي الإشراف على هذه الدراسة فلا يسعني إلا أن أشكره وجميع المشرفين والعاملين عليها والشكر موصول للدكتور صطوف الشيخ حسين على المراجعة العلمية لها.

محمد بن سعيد الكباني
وزير التنمية الاجتماعية

مقدمة عامة

تقع سلطنة عُمان في غرب آسيا وتحلّ الموقع الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتتمتع بخط ساحلي طوله تقريبا 3165 كيلو مترا، ويمتد من مضيق هرمز في الشمال إلى حدود الجمهورية اليمنية. كما تطل عُمان على ثلاثة بحار وهي الخليج العربي، وبحر عُمان وبحر العرب في الجنوب. وتحدها من الغرب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ومن الجنوب الجمهورية اليمنية، ومن الشمال مضيق هرمز، ومن الشرق بحر العرب. إلى جانب ذلك، هناك عدد من الجزر العُمانية المتناثرة في بحر العرب، وأهم هذه الجزر جزيرة مصيرة وجزر الحلايبات.

وتبلغ المساحة الإجمالية لسلطنة عُمان 309.500 كيلومتر مربع، تتوزع بين الجبال والسهول والأودية والصحاري. يشكل السهل الذي يطل على بحر العرب وبحر عُمان حوالي 3% من هذه المساحة، ويعتبر أهم المناطق حيث يقطنه أغلبية السكان. أما الجبال فتشكل حوالي 15% من مجمل مساحة عُمان ويسكنها حوالي 5% من السكان فقط. أما بقية المساحة فهي الأودية والصحاري وتشكل 82% من المساحة الإجمالية. فينتشر السكان قليلا العدد، وهم حوالي 3.9 مليون نسمة حسب الكتاب السنوي للإحصاء لعام 2014، (منهم 43.7% من الوافدين) على مساحات واسعة من التجمعات السكانية يتميز بعضها بكثافة سكانية منخفضة نتيجة وعورة التضاريس وانتشار الجبال والصحاري. يختلف المناخ في سلطنة عُمان من منطقة لأخرى، فهو مناخ حار ورطب أثناء الصيف في المناطق الساحلية، ومناخ حار جاف في المناطق الداخلية، باستثناء الجبال العالية ومحافظه ظفار والتي تتمتع بمناخ معتدل طيلة العام. وتنقسم سلطنة عُمان من الناحية الإدارية إلى 11 محافظة، تضم هذه المحافظات 61 ولاية تتوزع على جميع أنحاء السلطنة.

وعلى الرغم من هذه المعطيات فإن الخطوات التي خطتها عُمان منذ بداية النهضة في عام 1970 في ظل حكم صاحب الجلالة السلطان قابوس (حفظه الله ورعاه) نقلتها إلى مصاف الدول العصرية التي تقدم لمواطنيها أفضل شروط الحياة اللائقة. كما تصف سلطنة عُمان في الوقت الراهن، بأنها بلد ذو دخل مرتفع، ففي عام 2013 وصل فيها الناتج المحلي الإجمالي محسوبا بالأسعار الجارية 30.061 مليون ريال عُماني ووصلت حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2013 إلى 7475 ريال عُماني¹

¹ - الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2014 ، المركز الوطني للإحصاء

انسجماً مع انعكاس عملية التنمية على حياة الفرد وتأمين الحماية اللازمة له، نص النظام الأساسي للدولة في سلطنة عُمان، والذي صدر في نوفمبر 1996م بالمرسوم السلطاني (رقم 96/101)، في المادة 12 منه على أن "تكفل الدولة المساعدة للمواطن وأسرته في حالات الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة وفقاً لخطة الضمان الاجتماعي، وأن تعمل الدولة من أجل تحقيق التضامن في المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن النكبات والكوارث الوطنية". كما نص النظام الأساسي للدولة أيضاً على أن "الدولة تهتم بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن، كما أنها تعمل على المحافظة على البيئة، وحمايتها ومنع التلوث".

كل ما سبق انعكس على العديد من المؤشرات الصحية، حسب الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2014² انخفض معدل الوفيات الخام إلى 2.9 بالآلف في عام 2013. كما انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى ما يقل عن عشرة بالمئة من قيمته التي كانت عليها في عام 1970، وحتى بلغ 9.8 بالآلف وفاة (لكل 1000 من المواليد الأحياء) في عام 2013، كما انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة حيث وصل إلى 11.8 وفاة (لكل 1000 مولود حي) بعد أن كان 181 بالآلف. كما ارتفع العمر المتوقع عند الولادة، ليصبح اليوم 76.6 عاماً بعد أن كان 49 سنة فقط في عام 1970. بذلك نجد أن المؤشرات الصحية أصبحت من ضمن المؤشرات للدول المتقدمة.

ولم تغفل الحكومة وحسب توجيهات صاحب الجلالة أهمية التعليم حيث كان التعليم الأساسي مجاني في جميع مراحل ولجميع السكان وقد فتحت حوالي 1553 مدرسة في كافة محافظات السلطنة. ولم يقف الاهتمام على التعليم الأساسي وإنما حظي التعليم العالي باهتمام كبير وفتح المجال لكل الراغبين في مواصلة دراستهم الجامعية.

ولم يقتصر الأمر على التعليم والصحة فقط إنما شهد قطاع الإسكان نقلة نوعية من حيث تخطيط الأراضي وتوفير الخدمات الأساسية لهذه المخططات من طرق وكهرباء وهاتف، وقدمت الدولة مساعدات سكنية للأسر المحتاجة بغية تحسين البيئة المعيشية لهذه الأسر.

² نفس المصدر السابق

وكمحصلة لهذه الجهود حققت عُمان مركزاً مرموقاً في دليل التنمية البشرية في عام 2012 مقارنة لجميع الدول العربية في مجال العمر المتوقع عند الولادة ومتوسط سنوات الدراسة ويمثل نصيب الفرد فيها حوالي ثلاث أضعاف متوسط نصيب الفرد في الدول العربية.

المراجع :

1- الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي (القاهرة : عالم الكتب، 1978).

2- ابن منظور : لسان العرب، القاهرة : دار المعارف. د.ت. ح.3، 1976.

3- الفيومي : المصباح المنير، ح1، ص 354.

4- وزارة التنمية الاجتماعية، مشروع الاستراتيجية الوطنية للطفولة.

5- وزارة التنمية الاجتماعية، التقارير السنوية لعدة أعوام.

6- وزارة التنمية الاجتماعية، نتائج اجتماعات المجموعات البورية.

7- وزارة التنمية الاجتماعية، الدراسات والتقارير الصادرة عن مديرية التخطيط والدراسات

الاجتماعية.

8- نتائج تعداد السكان والمساكن والمنشآت لعام 2010م.

9- منشورات منظمة العمل الدولية

10- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات "المسنون من واقع إحصائي"، سلسلة إصدارات السكان 2،
2012

11- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات "الإسقاطات السكانية بسلطنة عمان 2015-2040"

منشورات 2014

12- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات "الكتاب السنوي لعدة سنوات"